سينما بالخلطة التليفزيونية:

«كلام في الحب»: رومانسية من طرف واحد!

القاهرة ـ «القدس العربي»

ـ من كمال القاضي:

في غمرة اهتمام الجمهور بالكوميديا وولعه بأكاذيب الجيل الجديد بدا فيلم «كلام في الحب» للسيناريست زينب عزيز وزوجها المخرج علي ادريس مغتربا كشخص يطأ المدينة لأول مرة دون ان تكون له صداقات او اقارب، فالمثل هنا يطابق حالة الالتزام والجفوة التي قوبلت بها يسرا وحنان ترك وهشام سليم وعمرو وأكد، الرباعي الذي اقيم عليه الرهان لمنافسة تيار الخفة والسخرية والضحك بلا مبرر الذي اصبح السمة الغالبة على كل الافلام، ولأن الخلطة الدرامية التي عنى علي ادريس وزينب عزيز بتقديمها غير متجانسة من حيث الشكل والمضمون فقد سهلت مهمة الافلام المنافسة للقضاء على المحاولة من اول جولة وبالضربة القاضية، اذ أن عنوان الفيلم قد أوحى ببعد رومانسي مغر لجمهور الدرجة الثالثة، فيما خلا مضمونه من اية اشارة حسية او مشاهد ساخنة كما يطلق عليها المولعون بهذا اللون، حيث يتم تقييم الافلام لديهم طبقا لمعادلة القصة والمناظر ومن ثم ترتفع الايرادات وتتوافد الاعداد على شباك التذاكر بناء على السمعة، وبما ان الشرطين الجاذبين لم يتوفرا فقد فر المغرمون بالجنس والاغراءات ومني الفيلم بخسارة كبرى وباءت محاولات المنتج الدعائية بالفشل الذريع ولم تشفع في ذلك نجومية يسرا ولا حنان ترك.

ويرجع هذا العزوف الى نمطية القصة «المفبركة» التي تدور احداثها حول فتاتين تربطهما صداقة قوية وتتزاملان في مطعم سياحي تعملان فيه كمضيفات، والسيناريو يقدم الشخصيتين في سن صغيرة نسبيا وهي مغالطة مبدئية كانت كفيلة بنسف المصداقية من جذورها لأن المنطق يحتم ان تكون البطلة المرشحة للدور مناسبة من الناحية العمرية لا أن يكون الفارق بين حقيقة سنها ودورها في الفيلم متفاوتا الى الحد الذي يفقد المشاهد الصدق. فبامكان المتلقي ان يقبل خداعه اذا كان الفارق في حدود المسموح به خمس او عشر سنوات لا ان تكون المزايدة في الضعف فنحن يمكن أن نصدق حنان ترك في دور آنسة تبحث عن الحب وتقيم علاقة عاطفية مع شاب في سن الثلاثين، لكن ليس بالضرورة ان يحدث ذلك مع يسرا لعدة اعتبارات، من بينها مثلا انها اكبر من هذا الدور ولأنها قامت بأداء شخصيات عديدة حددت اطارها الفني والزمني، حتى وان بدا دورها في فيلم «كلام في الحب» تنويعا مختلفا وتحايلا على الواقع لكنه في النهاية يصب في ذات الخانة المتصلة بواقع الاداء العام على المشاهد وتأثير الممثل في الشخصية التي يلعبها وتأثيره فيها، ومن هنا تتحدد نسبة نجاحه أو فشله فيها، وفي تقديري ان فقدان عنصر الصدق ادى الى فتور الاحداث كلها وأرغم كل الابطال على الاجتهاد كوسيلة لتعويض النقص في الاداء دون ان يكونوا على مستوى مهاراتهم في الاعمال السابقة والمسؤولية هنا تقع على المخرج بالدرجة الاولى الذي اساء استخدام امكانيات الممثلين كما اساء اختيارهم من البداية معتمدا فقط على نجوميتهم، فخلال متابعة الانفعالات الخاصة بمشاهد الحب والرومانسية بين هشام سليم ويسرا يمكن لأي مشاهد عادي ان يرصد الكلفة في الأداء وعدم العمق في الاحساس بجمل الحوار كما لو انهم سئموها من كثرة تكرارها، غير ان أداء حنان ترك لم يكن مقنعا ايضا فهي تنتقل من مشهد الى مشهد بنفس الروح، حتى في تطور علاقتها مع عمرو وأكد لم يتغير احساسها وظلت ترسم ابتسامتها على وجهها دون توظيف او تباين، على عكس عمرو وأكد الذي حاول ان يقترب كثيرا من الشخصية ويعايشها قدر الامكان، وربما ساعده في ذلك طبيعة الدور التي اضطرته للحيوية كمخرج ناشئ يسعى لتقديم نمط جديد في مجال الفيديو كليب يتحدى به الذوق السائد، ولعل المفاجأة كانت في أداء الممثل الكوميدي ادوارد الذي تم اكتشافه في فيلم «بحب السينما» مع المخرج اسامة فوزي فقد استطاع ادوارد ان يجسد شخصية المطرب بمفهومه وشكله العصريين اذ خلا أداؤه تماما من المبالغة برغم ان دوره يعد «كاركتار» محاكيا للنماذج الموجودة حاليا على الساحة وهو ما يتطلب نوعا من السخرية في الاداء ولكن برغم توافر المساحة التي تسمح بالخروج عن نسق الاداء الرصين لم يقع ادوارد في شرك الابتذال وظل محافظا على الشعرة الفاصلة بين التمثيل والتقليد، ويؤخذ على السيناريست زينب عزيز انها فرغت الشخصيات في علاقة العمل باستثناء التنويه البسيط عن حياة ابراهيم (هشام سليم) التي استمدتها من المسلسل الرمضاني «اماكن في القلب» حيث نسجت على نفس الوتيرة مأساة الأب الذي تزوج من اجنبية وحرم من رؤية ابنه وظل طوال الاحداث ملتاعا بألم الفراق والحرمان وخطأ اختيار الزوجة، الفارق الوحيد بين المسلسل والفيلم هو نوع الطفل، ففي المسلسل كانت بنتا بينما كان في الفيلم ولدا، لقد اعتبرت زينب عزيز ان هذا التمايز يكفي لاعادة القضية مرة اخرى واستثمارها على نحو ما بتأثير الضجة التي احدثها المسلسل بعد خلاف هشام سليم مع المنتج والبطل تيسير فهمي.

المدهش ايضا ان المخرج لم يلتفت لهذا الاقتباس واعتبره مدعاة للتميز وجلب الجمهور وهو لا يدرك ان اختلاف الأذواق بين جمهور التليفزيون لا يسمح بالتكرار ولا يحتمل المراهنة على توقعات ومعان لا محل لها من الاعراب إلا في بطن السيناريست!

الفيلم على رغم اختلافه ومغايرته للسائد على الساحة حاليا لا يعد انجازا فنيا ولكنه اضافة سلبية للأبطال، خاصة يسرا لأنها الوحيدة التي تم الرهان عليها كحصان السباق.

لقطة من فيلم «كلام في الحب» (القدس العربي)

مفاجآت في برنامج «بروجكت فاشن» على قناة «المستقبل»:

«باربي» تخرج السعودي تركي جاد الله و«راشيل» تنقذ العماني محمد خضرا

بيروت ـ «القدس العربي»:

واجه المشاركون في الحلقة الثامنة من «بروجكت فاشن» الذي تعرضه شاشة المستقبل والذي ينقل المشاهدين الى كواليس الموضة بتفاصيلها ومصاعبها، تحدي ابتكار التصاميم التي تناسب نجومهم المفضلين او شخصياتهم المحببة. واضافة الى ذلك، كان على المشتركين تنفيذ التصاميم بأسلوب يعبر عن شخصية مرتديها بحيث نكتشف هوية الشخصية فور رؤيتنا للثوب الذي يجب ايضا ان يكون مناسبا للعصر ويمكن ارتداؤه اليوم.

وعلى الرغم من ان المصمم السعودي تركي جاد الله تمكن من تحقيق الفوز في الحلقة الماضية، الا ان ذلك لم يوفر له فرصة الاحتفاظ بمركزه بسبب رفع حصانة اللجنة ابتداء من الحلقة السابقة. واسفرت الحلقة عن خروج تركي بسبب التصميم الذي قدمه لشخصية باربي والذي لم يتميز بالابداعية العالية بالمقارنة مع التصاميم التي ابتكرها منافسوه. وشكّل خروج تركي صدمة لزملائه خصوصا وانه يتمتع بقدرات عالية وموهبة كبيرة حظيت باعجاب الفنانة نانسي عجرم التي صمم لها ثوبا في غاية الجمال وباشادة ملكة جمال لبنان السابقة ورئيسة لجنة التحكيم نورما نعوم، ولكنه خلال هذه الحلقة لم يتمكن من اللحاق بزملائه ومواصلة ابتكار التصاميم التي تحظى باعجاب اللجنة.

وشهدت الحلقة ايضا، فوز العماني محمد خضرا بالتحدي الثامن بفضل الثوب الذي صممه لشخصية فريدا خالو والذي تميز بألوانه الجميلة ودقة التصميم، وتمكنت عارضة الازياء راشيل بمشيتها الملفتة وأسلوبها البارع، من عرض الثوب بصورة ملفتة للنظر ونجحت في ابراز الثراء اللوني الذي يتميز به الثوب واساليبه المبتكرة. وبذلك، تكون راشيل قد تمكنت مجددا من انقاذ احد المصممين بعد السعودي تركي جاد الله الذي انقذته في الحلقة السابقة بفضل طريقتها في عرض الثوب وقدراتها البالغة في ابراز تفاصيله الجميلة. وقام جمال حمود بتصميم ثوب لشخصية ممثلة الاربعينات مارلين ديتريتش، وجوليان عبود لشخصية جيشا، وريتا سعردي لشخصية كاري برادشو التي جسدتها الممثلة سارة جيسيكا باركر. وبذلك، يواصل اربعة مشتركين رحلة المنافسة على لقب «المصمم العربي 2006» الذي يوفر لحامله الفرصة لاطلاق مشروعه الخاص وعرض تصاميمه في مجلة أزياء شهيرة.

وفاجأ المشترك اللبناني جوليان عبود الذي اثار استخدامه للتصاميم الجاهزة في الحلقة الماضية عاصفة من الجدل، زملاءه باتخاذه قرار الانسحاب من البرنامج على الرغم من فوزه بثلاثة تحديات. ثم عاد جوليان عن قراره ليعزز مركزه ويواصل المنافسة على اللقب.

وضمت لجنة التحكيم اضافة الى نورما نعوم التي تقدم البرنامج وترأس لجنة التحكيم، انجي شلهوب رئيسة مجموعة اتوال للازياء، والمصممة الاماراتية ومستشارة الموضة البارزة الهام عباس والتي تشرف ايضا على تنظيم اسابيع الموضة في دبي، وايلينا عانوتي المستشارة المعروفة في شركة كوانتوم للاستشارات الاعلامية.

وشملت قائمة المشاركين في «بروجكت فاشن» الذي يتولى مهمة الاشراف على تصاميمه المستشار الفني محمد برجاوي: تركي جادالله من المملكة العربية السعودية، ومحمد خضرا من سلطنة عمان، وريتا سعردي من لبنان، وجمال حمود من لبنان، وجوليان عبود من لبنان.

محمد خضرا (القدس العربي)

بعد تسجيلها نجاحا في الاوساط الشعبية:

هيفاء وهبي تصور «فيديو كليب» لأغنية «واوا»!

هيفا وهبي في لقطتين من الكليب الجديد (القدس العربي)

بيروت ـ «القدس العربي»:

على مدى 3 ايام متواصلة، صورت النجمة اللبنانية هيفاء وهبي الفيديو كليب الخاص بأغنيتها الجديدة «الواوا» التي تحقق نجاحاً ملفتا في الاوساط الشعبية وسوف تصدر قريبا ضمن البوم منوعات عن شركة «اي ام آي» مع انها توزع حاليا بصورة غير شرعية في محلات بيع الاشرطة وتلاقي اقبالا كبيراً وملفتاً. ومع «الواوا»، وقفت النجمة هيفاء وهبي لاول مرة امام كاميرا المخرج اميل سليلاتي الذي سبق وان تعرفت عليه خلال اشتراكها في برنامج «الوادي» (كان يعمل مع «ال بي سي» في برنامج الوادي) وكان يفترض ان تصور خلال الصيف الماضي الا ان انشغالات هيفاء الكثيرة في السفر واحياء الحفلات اخرّت التصوير وصدور الأغنية الى هذه الفترة بينما هي موجودة بحوزة هيفاء منذ 6 اشهر (من الحان وسام الامير، تاليف داني يونس، توزيع روجيه خوري، تسجيل بودي نعوم، ماسترينغ طوني حداد).

اما عن فكرة الكليب فتتلخص بأن هيفاء تقوم بدور حاضنة اطفال، يقصدها زوجان لتهتم بطفلهما البالغ من العمر عاما ونصف العام، فتمر مشاهد نرى فيها هيفاء تهتم بالولد وتطعمه وتدلعه كما تفعل اي حاضنة، الى ان يأتي موعد لقائها مع حبيبها الذي قام بدوره موديل ايطالي يدعى اندريا اتى خصيصاً من ايطاليا للتصوير. وعندما يحين موعد اللقاء، تضطر هيفاء الى اصطحاب الطفل معها الى الملهى الليلي ليبدأ معها انزعاج الحبيب من بكاء الطفل المستمر...

وقد تم التصوير في منطقة الجميزة (داخل احد المنازل) وفي مربع في منطقة السوديكو. اما ماكياج هيفاء في الكليب فقد اهتم به خبير التجميل بسام فتوح، بينما تصفيف الشعر لوسيم مرقص، اما تصميم الرقصات فهو لشارل ماكريس.

وبعد التصوير مباشرة، سافرت هيفاء الى القاهرة لمتابعة التحضيرات الخاصة بصدور ألبومها الغنائي الجديد لموسم الصيف كما تحيي عدداً من الحفلات منها يوم 23 من الشهر الجاري في سورية (مطعم قصر النبلاء ـ دمشق)، وفي الثالث من مايو في الاسكندرية في ملعب البولو، وتحيي حفلا خيريا لصالح اوكسيليا في ريجنسي بالاس (لبنان) يوم 5 ايار (مايو)، ويومي 11 و16 ايار (مايو) في فندق الشيراتون في الدوحة، ويوم 25 في دبي (فندق البستان روتانا).

فضائيات

عنف المرأة انعكاس لظلم الرجل واهمية التلصص على خصوصيات الغير!

زهرة مرعي *

■ صحت التوقعات وجاء برنامج «ميشن فاشن» على قناة «ال بي سي» استعراضياً جداً تماماً كما هي السياسة المعتمدة في العديد من البرامج. لا شك بأن المخرج سيمون أسمر قدم الكثير من اللوحات والرقص والغناء، انما ذلك الغى حرفية برنامج هو خياطة وابتكار. فما معنى أن تمتد حلقة البث المباشر لأكثر من ثلاث ساعات في استعراضات من هنا وهناك والضيوف المدعوون للمتابعة المباشرة في الاستديو يكشون الذباب»، وينتظرون أن تتكرم عليهم الكاميرا باظهار وجوههم على الشاشة؟

ليس هذا وحسب، بل يضاف الى ما يسمى البرايم ذلك البث المباشر على مدى 24 ساعة من مكان هو بكل بساطة مشغل خياطة ناسه يرتبون الأقمشة تمهيداً لقصها، ويقصدون الماكينات لجمع هذه القطعة مع تلك. هذا يفتش عن مقص وذلك يفتش عن ابرة. يلتقون في غداء وعشاء ويدور السمر. وفيما عدا ذلك واحدهم يثرثر على الآخر أو احداهن تثرثر على الأخرى. وفوق كل ذلك تقصدهم محللة نفسية للتخفيف عنهم في وحدتهم.

لقد أقفلت قناة «ال بي سي» ستار أكاديمي وفتحت مكانها أكاديمية الخياطة على الهواء مباشرة، المهم أن يبقى المشاهد يتلصص على خصوصيات الغير وهم هذه المرة عارضات أزياء ومصممات ومصممون. لكنهم بالتأكيد لن يجدوا تلك الجاذبية التي كانت لهواة الغناء، فشتان بين هذا وذاك. ولا شك بأن المصممة السعودية المنقبة بالأسود والتي شاهدنا كفيها وعينيها فقط هي نجمة «اكاديمية الخياطة» لأنها حالة خاصة ضمن مجموعة شديدة التحرر. وهذه المصممة التي اصطحبت معها طفلتها الرضيعة تلقى اهتمام المشاهدين، خاصة وأنها في البرايم الأول قدمت الثوب الأكثر تحرراً، والأكثر انكشافاً عن ما هو فوق الخصر. ولا ننسى هنا الاشارة الى أن السيدة المنقبة عبرت عن أنها تفتقد خصوصيتها في هذا البرنامج، وربما يكون معها حق لوضعها الخاص المختلف.

في هذا السياق نجد ضرورة للمقارنة بين بروجكت فاشن وميشن فاشن، وبكلمات قليلة نقول أن الأول احترافي بكل معنى الكلمة، والثاني استعراضي يتكل على اسم مصمم عالمي هو ايلي صعب وعلى محاولة ابهار المشاهدين. وفي النهاية سنكون أمام النتيجة نفسها. لكن «ال بي سي» سوف تربح تصويت الجمهور عبر الهاتف النقال، هذا اذا وجد هذا الجمهور حماساً لتكبد الخسارة المادية مع هذا النوع من البرامج.

«اكس فاكتور»

■ يفتقد برنامج «أكس فاكتور» على قناة روتانا موسيقى الى بعض من الحيوية والحماس في تقديمه للجمهور. فهو كبرنامج له بعض الخصوصية لجهة تقسيم المواهب لثلاث فئات، ولجهة الدور الذي تؤديه لجنة الحكم. تلك اللجنة المؤلفة من الفنانة نيللي، والفنان خالد الشيخ، والفنان ميشال الفتريادس تلعب دوراً جديداً قياساً لما شاهدناه في برامج مختلفة. فهؤلاء الزملاء الثلاثة يمكن وصفهم أحياناً بـ«الزملاء اللدودين»، لأن كلا منهم عليه دعم الفريق الذي يشرف عليه. وفي كل الأحوال فان تلك اللجنة الحكم لها دورها «المؤنس» للمشاهدين لأن أعضاءها «مهضومون» جداً في غالب الأوقات في تعليقاتهم على مرور المشتركين.

يذكر هنا أن ميشال الفتريادس وصف الموهبة السورية هالة بأنها «لأول مرة أسمع من يغني الأغنية أفضل من صاحبتها». وكانت الأغنية «بستناك» لاليسا.

وكذلك برز في الحلقة الأولى من التصفيات صوت وصورة رجاء من المغرب، ويمكن وصفها بالموهبة الجميلة جداً والتي كانت مخبأة. والأكثر تميزاً في هذا البرنامج هي الفرق الغنائية والتي لم يسبق لقناة أخرى الالتفات اليها. ربما يحق لقناة روتانا موسيقى أن يكون لها برنامج هواة تختار منه صوتاً تتبناه لأنها في الأساس تستند الى أكبر شركة انتاج عربية بخلاف بقية الأقنية التلفزيونية. انما لناحية الشكل يمكن القول أن برنامج «اكس فاكتور» يلزمه الكثير من اللمسات الضرورية لاظهاره بالشكل الذي يليق ببرنامج غنائي كبير.

خذوا العبرة

■ «آدم وحواء» برنامج قصير جداً بدأت قناة «المستقبل» بثه قبل أكثر من شهر وهو يركز على بعض الاختلافات والتمايزات بين الأزواج في نظرتهما لبعض الأمور الحياتية العادية منها والاكسترا أيضاً. في «آدم وحواء» ثمة تصادم دائم في الرأي. لكنه تصادم «خفيف نظيف» لا يؤدي الى شرخ بين الطرفين. فكل منهما يتقبل الآخر برحابة صدر. لكن الملاحظ أن حواء هي على الدوام تختار الأمور التي تؤدي الى تصادم في الأفكار وتصر عليها.

فحين ذهبت برفقة آدم الى أحد معارض الرسم راحت تقرأ وتتعمق في اللوحات المعروضة، فيما كانت قراءة المسكين آدم بسيطة وسطحية كونه ليس معجباً بهذا الفن.

وهو كان كذلك حين اصطحبته حواء لتلقي دروس في رقص الصالون. فهي أكلت «دعسات» على قدمها «حتى اهترت». فآدم ليس من هواة هذا الرقص وقد مارسه وهو متشنج كما لوح الخشب. لكنه تلحلح سريعاً لدى سماعه مقطوعة موسيقية شرقية.

«آدم وحواء» نموذج يومي لما يمكن أن يقع عليه الاختلاف بين الازواج، وهو اختلاف قد يكون طبيعياً للبعض، وقد يكون غير ذلك للبعض الآخر بحيث لا ينظر الى الأمور بروح رياضية، مما يؤدي الى خلاف جذري لا سمح الله. أيها الأزواج خذوا العبرة من «آدم وحواء».

وراء الابواب

■ برنامج «وراء الأبواب» من قناة «الرأي» حاول فتح الأبواب الموصدة في الخليج العربي على عنف تمارسه النساء يسمع صداه من دون الاعتراف به. وفي التحليل الذي تناوله ضيوف الاستديو كان رفضا كليا لعنف قد تمارسه المرأة على زوجها في الخليج العربي، حتى أن أحدهم قال أن هذا النوع من العنف لم يتحول الى ظاهرة، فيما «العنف ضد المرأة هو تقليدي».

وفيما امتنع المشاركون في البرنامج عن مقاربة ردة فعل النساء من العنف الممارس ضدهم والذي ينعكس في الكثير من الأحيان على الأطفال وعلى الخدم، تم في المقابل التركيز على ما يسمى الكتابة والسحر والشعوذة بحيث صنفت من أنواع العنف الذي تمارسه المرأة ضد الرجل.

وهنا لم يقل أحد في الاستديو أن هذا ناتج عن ردة فعل تقوم بها المرأة لشدة ما تجده من تسلط وظلم من الرجل الذي يحلل لنفسه الكثير ويمنع عنها حتى الهواء.

فالنتينو بتاعنا!

■ خلال حوارها مع الفنان فاروق الفيشاوي على قناة «روتانا سينما» وصفته هالة سرحان بأنه «فلانتينو بتاعنا». ابتسم الضيف ابتسامة الرضى ولم يعترض، وتناسى أنه أصبح جداً لحفيدة يصارع كي لا يعترف بها. كما تناسى أنه «مطلق» لمرات لا تعد.

---

* صحافية من لبنان
zahramerhi@yahoo.com

وارضيات